

تفسير الآية 22-12 من سورة آل عمران

خباب الحمد

قال الله عز وجل ان الذين يكفرون بآيات الله ما المقصود بـ آيات الله؟ هل هي المقصود بها هـل المقصود بها آيات الله التي هو القرآن الكريم او المقصود بها آيات الله مما بشرت به الكتب السابقة في - 00:00:00

محمد صلى الله عليه وسلم يتحمل وجهين كما بين ذلك الطبرى امام المفسرين رحمه الله تعالى. وايا ما كان الامر من يكفر بها ويقتلون النبيين بغير الحق او بغير حق - 00:00:24

من صفة هؤلاء كذلك انهم كما انهم كفروا وجدوا ما هي الطريقة الان؟ نريد ان نفني هؤلاء نريد ان نسفك دم هؤلاء لا نريد ان في الوجود. ما الذي جعلهم يخرجون علينا وينكدون علينا عيشتنا؟ ما الذي جعل هؤلاء يجعلوننا نعيش من جديد في احوال جديدة - 00:00:39

اقضي عليهم اقتلهم وهذه صفة اليهود التي كانت فيهم حتى انهم جاءت اثار كثيرة لكنهم قتلوا اكثر من ثلاثة نبي تخيلوا يا اخوانى سفك محجمة اكثر من ثلاثة رقبة من رقاب الانبياء والرسل عليهم الصلوات والسلام - 00:00:59

جاء في الطبرى باسناده انهم كانوا يقتلون الانبياء بالنهار ويقيمون سوق بقلهم في العصر. عادي عندهم ما بفرق الامر امر سهل جدا قتلوا يحيى ابن زكريا قتلوا زكريا ونشروا يحيى بالمنشار قتلوا ارمياء قتلوا اشعياء قتلوا انببياء كثر عليهم الصلاة والسلام - 00:01:25

وتفننوا في قتلهم وكثيرا ما كان قتلهم يكون بالتعذيب بالتعذيب يعني ليس قتلا فقط اه هو ان يضربه بالسيف فيموت وانما بالتعذيب بالمنشار وهذه حالة لهم موجودة. فهؤلاء كانوا يقتلون النبيين - 00:01:55

من كفر بالله هل ترجو منه حياة للقلب؟ لا ترجو من حياة للقلب. فاذا ستكون حالته القتل ومن سيستهدف في القتل؟ من سيستهدف يا اخوانى اذا غلظ اذا غلظ دين المرء - 00:02:18

واسود قلبه ما تعين الا ربما افضل الناس لكي يقوم بـ ايدائهم يعني قد يرى كثير من الناس العاديين الناس لكن لا يريد ان يستهدف الا اهل خيرة المجتمع الاصفياء الصفوـة يستهدفـهم قـتـلا يستهدـفهم اخراجـا يستهدـفهم سـجنـا يستهدـفهم تـهـديـدا يستهدـفهم اعادـة - 00:02:37

يستهدـفهم ايـفاـقا يستهدـفهم تـشوـيفـها. يـنسـبـ اليـهـمـ مـقولـاتـ وـيـنسـبـ اليـهـمـ اـقوـالـ وـيـنسـبـ اليـهـمـ اـفعـالـ. ولا كـيفـ يـرـيدـ انـ يـسـقطـ ما استطـاعـ انـ يـفـعـلـ ذـلـكـ كـلـهـ ماـ فـيـ الاـ القـتـلـ وـهـذـهـ حـالـةـ كـلـ مـنـ اـرـادـ يـعـنىـ مـعـارـضـةـ الانـبـيـاءـ حـتـىـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـانـ يـكـادـواـ الذـينـ كـفـرـواـ لـيـتـبـتوـكـ اوـ يـقـتـلـوكـ اوـ يـخـرـجـوكـ - 00:03:05

ومـاـ اـرـادـهـ قـتـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـوـ مـاـ قـدـرـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـحـفـظـهـ وـانـ يـحـمـيـهـ وـقـتـ هـجـرـتـهـ مـنـ مـكـةـ الـمـدـيـنـةـ لـكـانـ دـمـهـ تـفـرقـ عـلـىـ جـمـيعـ قـبـائـلـ قـرـيـشـ - 00:03:30

يعـنىـ ماـ كـانـ حـتـىـ اـهـلـ قـرـيـشـ بـاـحـسـنـ مـنـ حـالـةـ اـيـشـ؟ بـاـحـسـنـ مـنـ حـالـةـ اـيـشـ؟ بـاـحـسـنـ مـنـ حـالـةـ اـيـشـ؟ اليـهـودـ كانواـ اـخـبـثـ. اليـهـودـ كانواـ يـفـعـلـونـ واـوـلـئـكـ اـهـلـ قـرـيـشـ يـرـيدـونـ انـ يـكـونـ دـمـهـ مـسـفـوـحاـ بـيـنـ الـقـبـائـلـ حـتـىـ تـحـارـ بـنـيـ عـبـدـ مـنـافـ اـنـ تـطـالـبـ اـحـدـاـ - 00:03:45

وـانـ تـسـكـتـ يـعـنىـ خـطـةـ اـسـتـرـاتـيـجـيـةـ بـعـيـدةـ المـدىـ. لاـ يـرـيدـونـ انـ يـكـونـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـمـهـ الاـ تـلـأـ مـبـاحـاـ وـهـذـاـ طـبـ اـمـرـ خطـيرـ. اذاـ هـيـ حـالـةـ الـكـفـارـ وـيـقـتـلـونـ النـبـيـينـ بـغـيرـ بـغـيرـ حقـ - 00:04:05

وـفـيـ اـيـةـ قـرـآنـيـةـ اـخـرـىـ وـيـقـطـنـونـ النـبـيـينـ بـغـيرـ الحقـ. طـبـ رـفـقـتـ الـبـحـقـ بـقـدـرـ بـحـقـ هـذـاـ توـكـيدـ عـلـىـ هـذـاـ الفـعـلـ

وتشنيع على فعلهم وهي من اساليب العرب انه يأتي بالخطاب ويأتي ما بعده تأكيدا عليه - 00:04:22
ويفهم السامع انه لا يقصد به انه لو كان على حق فانه سيكون كذلك لانه قتل الانبياء بشكل عام هو كله بغير حق وانما هذا كذلك بعد
ان يكون تأكيدا على هذا الشيء فانه وصف لفعلهم. يعني كذلك فعلهم انه باطل بغير حق لانه - 00:04:49
باطل من باب بيان شناعة وبشاعة فعلهم. لذلك ويقتلون النبیین بغير حق. ولاحظوا كذلك انها هذه بصيغة الفعل المضارع يکفرون
يقتلون ويقتلون هذا في حالة کانک تستحضر افعالهم. ليس معنى ذلك انه انهم دائموا هذا الفعل لأن الانبياء يعني
ينتهون - 00:05:09

ليس معنى ذلك فعل مضارع الذي يقصد به التجدد والاستمرار والديمومة والتكرار هنا ليس مرادا في هذا كما بين علماء اللغة في شرح هذه الآية وإنما المراد في ذلك أنه كانك تستحضر الان مشهد قتل الانبياء. ليتقلّك من الماضي - 00:05:42
الغائب إلى الحاضر للمشاهد حتى ترى كيف يفعل هؤلاء؟ يكفر ويقتلون النبيين بغير حق وبعد ذلك من كفر وقتل نبي بغير حق ماذا سيكون حاله ويقتلون الذين يأمرن بالقسط من الناس. كل من يأمر بالعدل كل من يأمر باقامة الميزان - 00:06:00
كل من يأمر بـان يكون اه فعل الناس قائما على مبدأ العدالة فانهم يقتلون. لماذا؟ لأن الذي يأمر بالعدل يفضح الظلمة الذي يأمر بالعدل سيجعل الناس يتبعون إلى حقيقة العدل. ولذلك ذكر ابن كثير رحمه الله - 00:06:20
ان كثيرا من الخلفاء حتى المتقدمين كانوا يكرهون ان يأتي واحد في ظله يتكلم عن سيرة عمر بن عبد العزيز يعني كل يوم ماسك درس يتكلم عن سيرة زهد وعمر ابن عبد العزيز. ورع عمر بن عبد العزيز صلاح عمر بن عبد العزيز. عمر بن عبد العزيز ايش يا اخوانى 00:06:42

الخليفة الخامس نستطيع ان نقول من شدة صلاحة وديانته وورعه. فكان كثير من الامراء والحكام حتى في عصور الدول الاسلامية كانوا يكرهون ان تأتي تذكر سيرة عمر عبد العزيز قال فانها ها اسمع قال لا تحذتهم بسيرة عمر بن عبد العزيز فانها مراة - 00:06:59
امراء ها وتهيج من الرعية. لما تيجي تحكي والله يا كان عمر بن عبد العزيز يعني اغنى الناس جمیعا حتى لا يوجد بيت من بيوت المسلمين الا ولا يستحقوا الزکاة. حتى الطیور في اوکارها اصبح يعطيها. حتى کذا حتى کذا. واصبح الناس يعيشون في - 00:07:19
امن وامان وفاض المال في عصره وانتشر العدل وكذا. الان ماذا سيظن الفاجر الظالم الطاغية؟ يقول لك هذا رجل جالس يحرض بطريقة تكتيكية ذكية جالس يتكلم عن عمر ابن عبد العزيز حتى يفضح افعالنا فايش بقول لك؟ لا تذكر سيرة عمر ابن - 00:07:39
عبد العزيز فانها مراة للامراء مفسدة للرعية. انك تجعل الان الرعية تفسد علينا. فما كانوا يحبون ان يأتي احد فيذكرهم هم اصلا حتى بسيرة العاذرين بسيرة اهل العدالة اهل القسط ولا النبي صلی الله عليه وسلم لما قال سبعة يظلمهم الله - 00:07:59
وفي ظله يوم لا ظل الا ظله ما بدأ رجل دعته امرأة ذات موقف ذات منصب وجمال فقال آآ فقال آآ فقال اني اخاف الله. ما قال رجالان آآ احب في الله اجتمع لى ما لانه كل هذه الاشياء لاحظوا اشياء خاصة - 00:08:19

اشياء خاصة رجل دعته امرأة رجل شاب قلبه معلق بالمساجد ليس يعني ذلك التقليل من هذا اول امر بدأ به امام عادل شوف الجزاء العظيم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. امام عادل - 00:08:39

فإذا العدالة مبدأ مهم جدا في امامية من يريد ان يقوم على الناس ولذلك الله عز وجل يقول انه لا لا ينال عهدي الظالمين. الظالم لا ينال العهد فلذلك الذي يريد ان يأمر بالعدل وتحقيق القسط - 00:08:58

اي نعم وتحقيق مبدأ ان هنالك بين الرعية الناس سواسية كاسنان المشط وان فلان ليس افضل من فلان وان فلان ليس لكونه انه من فئة فلان او من حزب فلان او من جماعة فلان يفضل على فلان مع ان فلان ممكن اكفاً منه. مش ممكن اكفاً منه - 00:09:18

منه والنبي صلى الله عليه وسلم بين ان هذه خيانة للامانة. اذا المقصود من هذا كله يا اخواني. ويقتلون الذين يأمرؤون بالقسط من الناس طبعا ايش الحل؟ انه قال له لا تتكلم فتكلم. آما هو كذلك الذي يريد ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. انا كثير بحكي لسانه بحك - 00:09:38

يا اخي ما بقدر انه يضل ساكت. بسأله بحكه. بشوف هالظلم. بشوف هالمنكرات. بشوف هالفساد. بشوف انحراف الناس. اه لسانه

بحكمه ما يستطيع انه يسكت لانه يريد ان يأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. اذا بناء على ذلك ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب امين. شوفوا يا اخواني الاشياء الثلاثة التي تنتظر - [00:09:58](#)

هؤلاء اولاً فبشرهم طبعاً يا اخواني التبشير في الاساس ايش؟ للامور الطيبة ها لكن ايش؟ آآ فيها نوع من تهمكم كما انكم تهكمتم كما انكم افسدتم كما انكم فعلتم كما انكم سخرتم فبشرهم بعذاب اليم على اسلوب التهم - [00:10:18](#)

والسخرية فبشرهم بعذاب اليم. اول امر البشارة بالعذاب الاليم. اثنين اولئك الذين حبّطت اعمالهم في الدنيا والآخرة. تخيل يا أخي الكريم ان حبوط العمل معناه ان يكون لديهم اعمال كثيرة جداً جداً ربما يكون فيها خير وصلاحها بسبب هذا الفعل - [00:10:40](#) ها كله يحبّط ويغدو الماء قد اتى الى ربه تبارك وتعالى قد حمل اوزار من عليه ومن قتلهم وبعد ذلك كذلك ذهب كل حسناته فاصبح فارغاً حينما لاقى الله تبارك وتعالى. اولئك الذين حبّطت اعمالهم في الدنيا والآخرة. يعني حتى في الدنيا - [00:11:01](#)

لماذا قال الله اولئك الذين حفظتم عنهم في الآخرة معروف لكن لماذا قال في الدنيا والآخرة لأن هذا سيكون مآل الذي يقتل الذي يسلك الذي يظلم سيكون مآل كذلك الى ماذا؟ الى انه لن لن - [00:11:26](#) رقا حكمه وظلمه لانه يوماً ما سيسقط كذلك لانه لن يتنهى في عيشه لانه اذا اصبح يتعامل مع غيره لا على اسلوب العدالة وانما على اسلوب الظلم فانه لن هناً بعيشه وكذلك حبّطت اعمالهم في الدنيا ان المنافع التي كان يرجوها في الدنيا من منافع اقتصادية من منافع - [00:11:45](#)

نافع خير وكذا ستكون سبباً في تقليل هذا الخير عليه وعلى رعيته لأن الظلم مؤذن لفساد خراب البلاد والعباد ولا الله سبحانه وتعالى لما قال وضرب الله مثلاً قرية اصلاً هذه الآية وردت في اي سورة يسميها العلماء سورة الالاء - [00:12:11](#) او سورة النعم وهي سورة النحل هكذا تسمى قال وضرب الله مثلاً قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع الخوف - [00:12:29](#)

انه حتى على مستوى الرعاية ومستوى الأفراد ومستوى المجتمع سيعيش المجتمع بؤس شديد جداً بسبب هذا الظلم بسبب عدم تحقيق العدالة سيكون هذا سبباً في ماذا؟ في ان يتقصد هؤلاء كذلك بايش؟ بالكثير من الامور التي تفسد آآ - [00:12:46](#) واقعهم وامنهم. فإذا لم يتنهوا حتى في عيش في الدنيا. قال والآخرة هي امرها عند الله وهذا امر معلوم. النقطة الاخيرة وما لهم من ناصرين. لا يوجد احد يمنعهم من عذاب الله - [00:13:06](#) وتعالى يوم القيمة. أخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:13:22](#)